لا خير في عاذل فيه يعنفني لكنه نابح في الحب عواء
الاستشهاد واحد والشاهد فيه لا خير في عاذل
فالمنفي صفة مدح ثم من القول ثانيا لكنه نابح
في الاستثناء صفة ذم وحكمه في المبالغة كالقسم
الثاني من تأكيد المدح فالكلام على قسمها واحد
فان قيل كيف يقدر الاتصال مع لكن وهي نص
في الانقطاع فالجواب ان الامر مقدر يرى
لا حقيقة له فيجعل لكن بمعنى الا والسلام وتم وكمل

الباب السادس والثلاثون الاستتباع

وهو افتعال من تبع الرجل الرجل اذا اقتفى
اثره وفي الاصطلاح ان يذكر الناظم او الناثر
مدحا او ذما فيستتبع به معنى اخر من جنسه
فلا يكون ان يستتبع بالمدح ذما ولا بالذم مدحا
ولا يستعمل الا في المدح او الذم وبهذا كان
اخص من الادماج مما اتى فيه قولي

وظبي من الانزال نابت لحاظه وحاجبه عن قوسه ونباله
ويبسم عن در نضيد كانما تنظم من منثور در كلامه

الاستشهاد واحد وموضعه في القول مدح
ثغره كونه يبسم عن ثنيات كانها الدر
النضيد واستتبع مدحه بالفصاحة والبلاغة
الذي توازي الدر لعذوبة منطقه ونظم كلامه
تم

ثم وكمل والله اعلم

الباب السابع والثلاثون — الادماج

وسماه بعضهم بالتعليق وسماه بعضهم بالتضمين
ومنهم من جعل الادماج والاستتباع شيئا واحدا
والادماج مصدر ادمجت الشيء في الشيء اذا
ادرجته فيه وفي الاصطلاح ان تذكر معنى من مدح
او ذم او غيرهما فتدمج فيه معنى اخر من جنسه
فهو اعم من الاستتباع ولا يقصده المتكلم الى المعنى
المدمج بل يعرض له لاتمام المعنى الاول وان قصده
قصده فلا بد ان يوهم انه لم يرد قصده وزاد فيه
ابن مالك ان يقصد الى نوع من البديع فيدمجه
في كلامه من غير قصد يظهر على قايله ومنه
قوله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن
بالمعروف سيقت الاية لبيان ان نفقة الوالدة
المرضع على الوالد وادمج فيها ان الولد لابيه لا لامه
في قوله تعالى له ولم يقل لها وهذا مثل قوله صلى
الله عليه وسلم انت ومالك لابيك ومنه قوله
تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا سيقت
الاية لبيان منة الام على الولد حيث تكلفت
حمله ورضاعه ثلاثين شهرا وادمج فيه
ان اقل الحمل ستة اشهر اذا سقطت من
الثلاثين حولان للرضاع بدليل الاية وهي
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين

Copyright © King Saud University